

# العلاقة بين المؤلف والناقد والمخرج .. شائكة!

ضمن أنشطة مهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ19 على خشبة مسرح الدسمة

مفروح الشمري  
@Mefrehs



..وتوسط د.محمد زعيمة وحسن رجب وفيفصل العميري ونصار النصار ويوسف الحشاش في الجلسة الثانية



د.فيفصل القحطاني متوسما يوسف الحمدان وإنعام سعود وفهد الحارثي وتغريد الداود وسامي بلال في الجلسة الأولى

ودعا إلى الإبتعاد عن المصطلحات النقدية حتى يستطيع النقاد أن يفيدوا العمل لأن البعض لا يبحثون عن نقاط الضوء بل عن السلبيات، ملمحا إلى أن النقد لدينا غير موضوعي. بينما دافع المخرج والفنان فيصل العميري عن أهمية ودور الناقد، قائلا: المخرج الواعي والقوي هو من يخلق الناقد الجيد لأن الكلام حينها سيكون قليلا، مشددا على أهمية أن يكون هناك ناقد واع لأن فن المسرح فن مباشر لحظي.

وأكد المخرج نصار النصار أنه تعلم من الرواد في المسرح أمثال المخرج عبدالله عبد الرسول وكثيرا ما يحصل على النقد قبل بداية العرض. وقال أن فكرة تواجد الناقد قبل العرض تفيد كثيرا المخرج والعمل بشكل عام. بينما تساءل المخرج يوسف الحشاش قائلا:هل الناقد عدو أم صديق؟ ولماذا يتحدث بعد العمل ولا يأتي في العرض الجذال حتى يشاهد البروفة الأخيرة؟ لافتا إلى أن البعض ينتقد ولا يعرف أن العرض قد مر بظروف معينة. وأضاف الحشاش أن المخرج يحتاج لأن يكون على علاقة دائما مع الناقد، لكنه بداخله دائما أن هذا الناقد سيتحدث عن أشياء سلبية، مشيرا إلى أن النقد بعد العرض مهم جدا، لكن علاقة المخرج والناقد فيها مشكلة.

المصدر في التراث إلا من خلال وسيط بمفهومه الشامل، والعرض نص لكنه ليس نصا أدبيا يخضع للنقد، والمخرج هو صانع العرض ومبدعه الأول شأنه شأن المؤلف لكنه يتوارى خلف وسطاء كالممثل، لافتا إلى أن المخرج غاية جمالية، لأن الفن موقف وتعبير يفرض على نتاجه نسبية. ومن جانبه أكد المخرج الإماراتي حسن رجب أن المخرج صاحب تفسير وتحويل النص إلى صورة سواء كانت ناقصة أو متكاملة، وغالبية النقد قد انطباعي وعلى الهوى، بل فيه تعال أحيانا وأصبحتنا نجد بعض النقاد يتحدث في المطبخ والرياضة، مشيرا إلى أن بعضهم يتحدث عن نقاط بعيدة عن العمل وي طرح أسئلة فلسفية القصد منها عدم إضعافه.

ذلك عن وعي أو غير وعي، وهي جماعات الفنانين والنقاد ومعهم الفلاسفة والمنظرون والعلماء من أجل تحقيق الخبرة الجمالية لأن الفن حرية والنقد تنظير، ومن المفترض أن التنظير يأتي لاحقا، وأفلاطون شخص الفن حسب رؤيته في نظرية المحاكاة، والمخ إلى أنه من خلال نظرية أن الفنان كاتب، بينما ارسطو يرى أن المحاكاة تكون من الواقع لكن الفنان يعتمد على خياله في المحاكاة، لذلك هناك خلاف بين أفلاطون وأرسطو، مشيرا إلى أن رأي أرسطو هو الذي مازال مستمرا لأنه أتاح للفنان حرية في التعبير، والفنان سواء كان مخرجاً أو ممثلاً أو مؤلفاً مبدعا ينطلق من عالمه مستخدماً الخيال. واعتبر أن المؤلف لا ينقل

ويطرح بلال تساؤلا لأن كيف يتم تقييم جودة النص المسرحي مؤلف معاصر وفق قواعد نقدية وضعت غالب أسسها قبل أكثر من ألفي عام؟ فلا زلنا عندما نناقش عرضا مسرحيا نتوقف عند مصطلحات كالدراما والصراع والعقدة والسنو في معناها الأرسطي التقليدي في حين أننا يجب أن نبحث كل عمل كحالة مختلفة ومنفصلة.

## المحور الثاني

انطلق المحور الثاني من الحلقة النقاشية «تكاملية العلاقة بين المبدع والناقد، بمشاركة عدد من المخرجين حيث قال العقيد الرئيسي للمجلسة الثانية د.محمد زعيمة أن هناك جماعات ذات مصلحة مشتركة في الوصول إلى مستوى أفضل سواء كان

نقدا سلبيما للنص الأصلي الذي كتبه المؤلف لما قد يتعرض له من تغييرات وهذا ليس تنصلا من العرض الذي يقدمه المخرج ولكنه رغبة في أن يأخذ النص المكتوب حقه من التحليل ومن ثم تتم مقارنته مع ما تم عرضه على المسرح. ويقول المؤلف والمخرج سامي بلال: هناك فجوة بين المبدع والناقد تكمن في نزعة الناقد على التأيير ونزعة المبدع على التغيير فالناقد يسعى لتأيير العملية الإبداعية الحالية من خلال مخزون معرفي لتاريخ الفنون وتقاليدها وبالمقابل يكون الفنان وهو كائن متمرد بطبعه على واقعه وبيئته وبالتعبئة على الأعراف والتقاليد الفنية التي يعتبرها تقييدا من قرضا لحريته وبيجاسو يقول تعلم القواعد كمحترف لتكسرهما كفنان

وتقول الكاتبة المسرحية تغريد الداود: حين نتطرق إلى العلاقة التي قد تربط بين الناقد والمبدع بشكل عام تواجهنا العديد من الأسئلة عن نوع هذه العلاقة بين السعي في أن تكون على قدر من التكامل يصب لصالح المنجز الإبداعي والتوجس في أن تكون تصادمية إلى الحد الذي يؤثر سلبا على المنجز الإبداعي إلا أن أكثر ما يهتما كما تقول الداود هو ألا تشكل العلاقة بين المبدع والناقد أزمة على المستوى الفكري أو الفني أو الإنساني

لكنه محفز عليه، مشيرة إلى أنها كتبت الكثير من النصوص منها «كولاج مسرحي» من أرض الخوف شوكة وملعقة وسكين- ميلودراما عروس الويكليدس- خلف الكواليس» وغيرها. وفي ورقته البحثية، يقول المخرج والكاتب السعودي فهد رده الحارثي منذ الإبداع كان الناقد شريكا في استنطاق العمل الإبداعي يقرأ ويحلل ويفكك ويعيد ترتيب الأدوات التي يستلمه نيضة من نبض المبدع ثم يضيف له ولنحصره إبداعا على إبداع، موضحا أن متشابهة تذهب نحو الأبي في حال كونها نصا مكتوبا ونحو الفني في حال كونها نصا منقدا ثم أنها تتشابه في طبيعة تلقي الناقد للنص المؤلف وتلقي المؤلف للنص الناقد.

حضور الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د.بدر الدويش ونخبة من أهم النقاد والمسرحيين العرب شهدت قاعة الندوات تنظيم الندوة الفكرية في محورها الأول والذي جاء تحت عنوان العلاقة التكاملية بين المبدع والناقد، شارك فيها كل من يوسف الحمدان المتحدث الرئيسي والمعلقون من الكتاب والمخرجين إنعام سعود وفهد رده الحارثي وتغريد الداود وسامي بلال، وأدار الندوة الدكتور فيصل القحطاني الذي قال في البداية: إن من خلال هذا المحور نسعى إلى إيجاد الخطوط التي يمكن أن تشكل خارطة طريق لاستعادة العلاقة بين الناقد والمبدع ولن نغير الندوة الحالة الإبداعية أو النقدية ولكنها ستضيف الخطوط العريضة التي يمكن أن تطور هذه العلاقة وتتميتها مستقبلا.

## إشكالية الناقد والمؤلف

في البداية تحدث المسرحي والناقد يوسف الحمدان مقترحا عنوان الثاني الناقد والمؤلف علاقة إبداعية تشابكية، بدلا من تكاملية العلاقة بين الناقد والمبدع وهو محور الحلقة النقاشية متفاديا بذلك العنوان الوقوف عند مصطلح أو مفهوم التكاملية كون المسرح بوابة مشرعة على آفاق أسئلة شائكة وإشكالية تكاملها قد يلغي انفتاحها على المغاير والمتجدد ويسهم في تأطيرها ضمن دائرة مغلقة في الغالب ومتفاديا أيضا تهميش الناقد في زاوية أو خاتمة ضيقة بوصفه كائنا غير مبدع.

# مختصون في المسرح: الرقابة والمحابة لاتزالان تسريان في الجسد المسرحي!

جميعا من لجنة التحكيم، وهذا يعني أننا في بعض الأحيان يضع المسؤول رقابة صورية لا معنى لها، في حين كان المسرح والغن في الكويت وقضايا سببا في الضغوط السياسية التي أدت الى خروج وزيريين من الوزارة، وقد تعززت فكرة مسرح التهرج في المسرح الجماهيري على أن يكون مسرح ذو أفق وفكر. أما المخرج والفنان القطري صالح المناعي فقال: «أنا اتفق مع من يتنادي بوجود الرقابة لكن عندما تمسك العصا من الوسط، فهناك من يتدخل في العرض المسرحي لافتة الأسباب وللأسف أن تأتي هذه الأمور من زميلك ليصبح كالسرطان الذي يسري في الجسد المسرحي، وأنا عملت في قطر رقيا لمدة عشرين عاما لم أضع عرضا قط، والان أجد عروضنا لا تقبل، أما المحابة فهي موجودة في كل شيء وفي كل مكان». بينما قالت الناقدة البحرينية زهراء المنصور: أنا لا أجد وجودا فاعلا للرقابة في ظل التطور التكنولوجي في العلم والذي يجعل كل شيء متاحا طالما هناك مبدع فهو قادر على تقديم كل ما يريد بطرق ملتوية دون مباشرة الطرح ومنها يمكن له أن يقول كل ما يريد.



جانب من حضور الحلقة النقاشية في المركز الإعلامي للمهرجان

تظهر بهوية جديدة، أما المحابة فهي موجودة وضاربة بظلها خصوصا في اختيار العروض المسرحية في المهرجانات حيث تشهد عرضا جميلا في مهرجان سا في حين يحجب من مهرجانات أخرى بسبب هذه المحابة. أما المخرج العماني أحمد البلوشي فقال: من الضروري وجود الرقيب فهو أمر لابد منه فما يثار عن الرقابة الذاتية ما هو الا شائعة تعلق عليها بعض الأمور الأخرى، وأنا أرى أن المهم في وجود الرقيب هو أن يكون مثقفا وواعيا لما يقدم له من نصوص خصوصا تلك التي تكون مأخوذة من أعمال أخرى، وتعتبر كسرقة الفكرة لعمل آخر، أما المحابة فانا مؤمن أنها تأتي من الجهة الأعلى سلطة لعدم وجود من يحاسبهم. ومن جهته قال د.عبدالله العابر: من خلال التجربة الكويتية وكوني كنت عضوا في لجان تحكيم الفنية تأتي دورا الضغوطات من المسؤول وقد تعرضت لأحد هذه المواقف في أحد المهرجانات كي يتم قبول عرض ما وانتهى الطاف بان استقلنا

يملى عليه الأوامر لندا يجب أن تكون هناك حدود ذاتية لدينا لا نسمح لأنفسنا بتخطيها. أما الاعلامي وأثل المنهوري فقال: الرقابة مهمة لاستمرار الإبداع والمحافظة على القيم والعادات والتقاليد وهناك نوعان لهذه الرقابة منها ما هو على قيمة النص أدبيا ومنها ما هو على أي مواضيع قد تهدد السلم المجتمعي خصوصا أننا نعيش متغيرات عديدة في هذا الزمان لذا أنا مع الا تكون الحرية مطلقة دون الحجر على العمل الفني، أما فيما يتعلق بالمحابة فهي موجودة في كل مكان في العالم واقلها إذا كانت تطغى للفرد أملا في المستقبل ويجب أن تكون على يد متخصصين». ومن جانبها قالت د.جميلة مصطفى ان الرقابة في الجزائر كانت موجودة في زمن الاستعمار الفرنسي، أما الآن فلا أراها سلبية في الجزائر لأنها أصبحت على شكل لجان تشهر على اختيار النصوص لترتقي بالمسرح وتأخذ بيده للامام وأصبحت بمنزلة الغريبال النقدي الذي يتيح للأعمال أن

أساسا، فإذا سمح الرقيب بمرور موضوع معين يأتي الاعلى ويضع في إطار محدود، الأمر السذي اعتبره مصادرة للفكر خصوصا إن كان الموضوع مطروحا بشكل عميق، والمشكلة تكمن في جهل من يوظف كرقيب، اما فيما يتعلق بالمحابة فهو مرض مستشر بشكل كبير فعلى سبيل المثال انه في احد المهرجانات العمانية فاز عرض كان مستعبدا أساسا من المسابقة ومصنفا على أنه ضعيف وتمت مشاركته فقط لسد النقص في آخر عرض فكانت المحابة هي السبب في فوزه». وأشار د.محمد سعيد عن الرقابة والمحابة بقوله ان لدى كل مبدع رقبيا ذاتيا إن كان يمتلك الوعي الحقيقي فنحن لسنا بحاجة لمن يسكك الوعي للعمل الفني، بل يجب أن يكون هناك وعي لدى اللجان لمن يقوم بسرقة النصوص وتعلم اللجنة بذلك وتقوم بمنحه جائزة وتصدره لنا كمبدع، فالرقيب في النهاية موظف يتقاضى راتبيا في نهاية الشهر وهناك من هو اعلى منه

تحت عنوان «الرقابة والمحابة في مسارحنا العربية إلى متى؟»، عقد المركز الإعلامي التابع للمهرجان الكويت المسرحي هذه الحلقة النقاشية والتي شارك فيها عدد من ضيوف المهرجان وأدارها رئيس المركز الإعلامي للمهرجان الرميل مفروح الشمري الذي شكر ضيوف الكويت على حرصهم على الحضور وواصل شكره للفنانين والاكاديميين الكويتيين على دعم هذه الحلقات النقاشية من خلال حضورهم الدائم لأنشطة المركز الإعلامي للمهرجان. في البداية، تحدث الفنان البحريني عبدالله ملك عن محور الحلقة «الرقابة والمحابة»، فقال: «كنا نعتقد ان من يعمل في المجال الفني هو إنسان معصوم من الخطا ونقي جدا، إلا أننا وبعد ان اختلطنا بالوسط الفني وتعاملنا مع الكثيرين اكتشفنا أننا مخطئون، حيث وجدنا في البعض النفاق والمحسوبية والمجاملة على حساب الحقيقة، إلا أن هذا الأمر لا يعني عدم وجود من لم يتلونوا بهذه الصفات السيئة، وعلى سبيل المثال لدينا أسماء في فرقة اوال ندهم يقسون على أعضاء فرقتهم أكثر من الباقين بهدف الإصلاح، أما المحابة فهي موجودة في كل مكان وتعتمد على ضمير الشخص في ترشيح كل إنسان للمكان الذي يصلح له». من جهته، تساءل المخرج سامي بلال عن الأسس والمعايير التي يتم على أساسها اختيار أعضاء اللجان الفنية، حيث نجد أحيانا أعضاء في لجان من غير المتخصصين واللائحة ذاتها فضفاضة والرقيب يستطيع أن يرفض عملا على نية الكاتب لا على ما هو مكتوب على الورق، في حين يسمح للصحف بتناول أي قضية كانت سياسية أو غيرها، أما المحابة فهي موجودة وحاضرة ونلاحظها عند تشكيل اللجان الفنية في الفعاليات المتعددة، بينما نكر الفنان طالب البلوشي أن موضوع الرقابة لا يعني التقييد فقط فكل دولة تخضع مؤسساتها لمؤسسات أعلى منها وكلها تخضع لقوانين ولوائح موجودة

ويعضف الحمدان: وفي هذا المحور الإشكالية تتعدد أوجه العلاقة بين الناقد والمؤلف فهناك المؤلف الناقد والعكس وهناك المؤلف للمؤلف من خارج دائرة المؤلف الناقد والعكس وهذا المؤلف المخرج الذي يكتب نصه على فضاء عرضه المسرحي، وهناك المؤلف الناقد الذي ير تجل نصه وفق الموقف اللحظي وتتعدد أوجه العلاقات حد الالتباس بين الناقد والمؤلف. وتطرق الحمدان على الصعيد العربي لأسماء مهمة في هذا الإطار مثل سعد الله ونوس وتجربته مع بيانات مسرح عربي جديد وعبد الكريم برشيد في المسرح الاحتفالي وعز الدين مدني ومسرحة التراث وإبراهيم غلوم في المسرح الخليجي والدكتور سامح مهران والدكتور محمود سعيد من مصر والدكتور سعيد كريم من المغرب ومن الكويت الدكاترة ميارك بلال وفيفصل القحطاني وعلي العنزي وعلاء الجابر وسعداء الدعاس والسعودي الدكتور سامي الجمعان، هذه التجارب المقدمة اشتباكات وتقاطعات تسعى لرد هوة العلاقة الفنية بين الناقد والمؤلف للنص المكتوب. وتقول الكاتبة المسرحية إنعام سعود: درست النقد لكنني ذهبت أكثر إلى الكتابة المسرحية التي استهوتني أكثر من السينما والتلفزيون. وترى أن الناقد خارج دائرة الإبداع

**ثول مرة في الكويت**  
**شاهد الصفحة**  
**تقنية الواقع المعزز**  
  
**حمل تطبيق Zappar**

# تجمعها أغنية جديدة في بداية 2019 مدحت خميس: رابع صقر فنان حقيقي



الموزع مدحت خميس مع رابع صقر

## دلال العياض

خيوط موسيقية من ذهب، يحكيها الموزع مدحت خميس في منجمه الخاص بعالم الموسيقى الذي امتد من المحيط إلى الخليج، حيث اقتنر اسمه بكبار الفنانين والأصوات الأضيلة وايضا الرواد، وهو الذي بعث في نفوس الكثيرين من السمع على جملا موسيقية ركبت على أصوات ثرية بالمعاني الفنية الدسمة، فهو يعمل على صنع الأغنية، واجتهاده يوضع في محل عمله الذي يقدمه باتقان، واليوم له أغنية رائعة جديدة مع الفنان القدري رابع صقر وتعتبر باكورة أعماله لعام 2019، وتنتمي إلى الأسلوب الموسيقي الكلاسيكي، ومن الحنان وغناء رابع صقر، وتقول كلماتها: «كانك

يمكن مشاهدة الفيديو كود أو  
يمكن استخدام QR كود أو  
ماني من طعونك تأملت..  
بديت أشك إني أنا شخص  
ثاني.. ما هو بمقول  
تحب الصمت وأنا أكره  
الصمت.. حتى ولو غدرك  
بي أخرس لساني.. من كثر

# رهف لـ «جمهورها»: «أثقل أثقل»

أحمد الفضلي

تستعد الفنانة رهف لتنفيذ عدد من المشاريع الفنية الخاصة بالمرحلة المقبلة منها أعمال غنائية ومشاركات فنية اجتماعية، حيث تحضر لتسجيل صوتها على أغان جديدة قد تطرحها في الأسواق «سينغل» خلاف مشاركتها في سباق جري لإحدى الشركات الخاصة سيجمعها بعدد من زملائها الفنانين. من جانبها، ذكرت رهف خلال تصريح خصت به قراء جريدة «الأنباء» أنها سعيدة برود الأفعال التي حصدتها آخر تجاربها الفنية والمتملة بأغنية «أثقل أثقل» التي بنت مؤخرا في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ك «سينغل» وحصدت نسبة مشاهدة جيدة. وطالبت رهف جمهورها بضرورة سماع الأغنية وإبداء الرأي.

**رهف لـ «جمهورها»: «أثقل أثقل»**  
  
**مشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو**